مفروق ولا يكون هذا الفرع الا في بحرين الخفيف
والمجتث ولا يدخل غيرهما ومنها اي ومن هذه
التفاعيل كلها تتالف اي تتركب البحور المستعملة
كلها بمعنى انها لا تخرج عنها الباب الاول من الباب
بين في بيان القاب اي اسماء الزحاف هو في
الاصل مصدر زاحف يزاحف ثم جعل اسما
للتغير المخصوص الآتي بيانه ويقال ايضا زحف
ويقال للجزء الذي دخله ذلك مزحوف ومزاحف
وفي بيان اسماء العلل جمع علة هي في الاصل المرض
ثم جعلت اسما للتغير المخصوص الآتي بيانه و
انما سمي الاول زحافا تشبيها له بالصبي الزاحف
على عجزه بجامع ان كلا يذهب ويجيئ ومي
الثاني علة تشبيها له بالمرض اللازم واعلم
ان جميع الاسماء الموضوعة في هذا الفن اسماء
اصطلاحية لا علة لها وان علة فعلة التسمية
لا توجبها فلذا تركنا التعرض لذكر علتها وبهذا
يندفع عنك اعتراضات كثيرة ثم اخذ يتكلم على
الزحاف

الزحاف واقسامه فقال الزحاف عندهم هو تغيير يحدث في
حرف ساكن او تسكين حرف متحرك او حذف مختص بثواني
الاسباب مطلقا اي لا يدخل الزحاف بانواعه الا
الحرف الثاني من الاسباب وقوله مطلقا حال من الا
سباب اي سواء كانت خفيفة او ثقيلة وخرج
بقوله مختص الخ العلل فانها كما يأتي غير مختصة
بما ذكر وعلم من هذا ان الزحاف لا يدخل الاوتاد
ولا اوائل الاسباب ومع هذا فدخوله في المذكورات
بلا لزوم اي انه ان دخل في جزء من الاجزاء لا يجب
اعادته فيه ولا في غيره بل الناظم مخير في الاتيان
به وعدمه وهذا اصل الزحاف والا فقد لا يلزم كقبض
عروض الطويل وضربها الثاني وخبن عروض
المديد الثالثة وضربها الاول وعروض البسيط
الاولى وضربها الاول وعصب الضرب الثاني من
مجزوء الوافر واضمار الضرب الثالث من عروض الكا
مل الاولى والثاني من عروضه الثانية وطي العروض
الاولى من السريع وضربها الثاني وخبل الثانية

Copyright © King Saud University